

هيبته وصفا شربه من كأس وده وكشف له اجتهاد عن اسرار غيبه فان تكلم قلبه
وان نطق قلبه وان سمع في سمع وان تحرك في امر الله وان سكن مع الله فهو بالله
ومن الله وبامر الله ومع الله فبكي السبوح وقالوا على هذا مزيد جبرك الله بالاج
العارفين قبل المحبة اوها يحبهم واخرها يحبونه وبنها ما مخرج توب وارواح
نظر الى المحبوب واعلم الله ان لم يسبق له بخصم لم يصلح له بجنونه فسالته بجمعهم
مصلحة للاحقه بجنونه والحقه بجنونه نتيجة مقدمتهم فسالته بجمعهم
لا اولها والحقه بجنونه لا اخرها فن ثب قدمه عند شرب كأس بجمعهم قال
بجمعهم هو ومن تجاوز به سكره عن عمد النبوت حتى تناول كأسه بجمعهم بجمعهم
انا فالشارب بكأس بجمعهم متمكن والشارب بكأس بجنونه متلون فالناطق بالانانية
متكلم من وادى المحو والناطق بالهوية متكلم من وادى الغالبات الباطنة وكلامهم
ناطق صادق والحقبة موافق لان من قال انا ما اراد بالانانية نفسه لانه ما حو
من نفسه مجذب عن حسنه فاتخذة وسالبه وحاذبه هو المتكلم بلسانه **وسأهد**
ذلك قصة ابي يزيد رضي الله عنه قال سبحاني فانكروا عليه فقال حق سبح الله
على لسان عبده فان اخي اذا احب عبدا ادمعني ظاهر عليه بادية منه ففقه عنه
ويكون البادي هو الناطق على لسانه ومن علامات الحب التردى برداء المحبوب
كحكي عن بعض المتحابين انهما ركبا في البحر فسمعت احدهما في البحر قائل الاخر نفسه
فقام الغواصون فاخرجوهما سالبين فقال الاول لصاحبه امانا فاسقطت فانت
لما رحبت لتسلك في البحر فقال يغبت بك عنى فوهجت انك انى وسئل المجنون
الخبيل لى فقال لا فقبل كعب فقال لان المحبة درجة الوصوله بينى وبين لى لى
وقد سقط الموصل بينى وبينها فان لى لى ولى لى انا وهذا كله معنى كنت له سمعا
وبصرا وبدا ومعتى بعتى فلم تطعمنى وطمت فلم تسقى اعلم ان عبدي في جاع فلم يفر
وظنى فلم يسقه وانا الناطق بالهوية فانه متمكن في سكره متمكن في وحد محض
عليه وذه محروس عليه سه ما حو من نفسه مرد وعليه قلبه ففى عن نفسه وفقت

الياء

و فقت لله

وفقت نفسه عنه فلم يق له في البين بين ولا له في الاثنى وعلم انه ليس هو الا هو
فقال هو عم اعلم انه لاح لى من هذه لمة لامة ونسعة منها الطيب راحة وهو انا
اذا قلت ان محبة العبد لربه انما هي نتيجة محبة الرب لعبد اذ لو لم تكن له ملك
لما كانت هذه ثم ان العبد لا يثبت له قدم في المحبة حتى لعين العبد عن العبد ولم
يق العبد في العباد واللامنه علم ولا خبر فليكن ان الحب في الحقيقة هو المحبوب
والمحوب هو المحب فالحق لعلى محب محبوب ومخطب محطوب ومراد مراد
ثم لطيفة اخرى وهو انه اذا احبك انما احب نفسه لانك قد ربه وصنفته و
وحكته فاذا احبك احب صنفته فالصانع لما اتقن صنفته واحكمها والعجبة ان
فاحب الاما عملت يد واستنطه حكته فاكان منك اسبا وفعلا هو منه خلقا
وتعدت وانت في حقيقة مسرقة قدرته مسرقة المسببة ليس لك من الاخرى فاذا
ارادك لمقرية اخذك منك وسليك وعزلك عن صفاتك الغائبة وخلع عليك صفاته
الباقية في يسمع ولم يصغر ثم اقامك مقام نفسه واقام نفسه مقامك مرضت
فلم تعدنى كما فعل بحبيبه صلى الله عليه وسلم بل خلع عن نفسه مراده لعلى الا ان خلع عليه
خلعة قاب قوسين وذلك بعد ارتحال عن الوطن الروح والجد والتخلع عنه
الاصلي العلم والعمل وانزاعه عن الغصلين لتسادة والسقاوه واعراضه عن العالين
السابقة واللاحقة وذهابه في الاسرارين وهوى ولك وانا وانت ومعى ومعك لان
هذه كلها ما حو من صفات البشرية منيرة اليها فان تجل عنها وصار له بلا
واسطة ووقف مع مشاهرة الحق منلقيا مابرد عليه من اسرار المكلفة والمشاورة
وليس له في مشاهرة بلا هو مشاهرة بلا لى فمخاض بلا لى فلما تخلع عن الكل
سلم اليه الكل فافاه مقام نفسه لان لطافة وصله المحبة اسقطت ما بينهما من
الوسائط لانها وصفات المحبة وصفا مزاج الصفة فقال تخبر الله عن قيامه له
عن مقام نفسه اعمال الذين بيا لى لك انما يابى لى عن الله وقال لى بطبع الرسول فند
اطاع الله وقال لى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله وروى ان امرأة

وتسميت